يحسن الصلوة فتعجب ثم رأى بعد سنين على ما تركه كما كان فقال ما رأيت احسن
صلوة من هذا الفتى فاوحى الله تعالى اليه وقال يا موسى ما اصنع له بصلوته اى ما
اغنى له بصلوته اذ لم يؤدى زكوة ماله ان الصلوة والزكوة توأمان لا اقبل احدهما
بدون الآخر قوله توأمان اى الولدان فى بطن واحد ليس بينهما ستة اشهر وروى
ان موسى عم مر برجل وهو يصلى مع خضوع وخشوع فقال يا رب ما احسن صلوته
قال الله تعالى لو صلى كل يوم وليلة الف ركعة واعتق الف رقبة ويصلى الف جنازة و
حج الف حجة وغزا الف غزوة لم ينفعه حتى يؤدى زكوة ماله ثواب الصدقة قال
الله تعالى فى سورة البقرة وما تنفقوا من خير اى من مال فان الله به عليم يعنى ان الله
يعلم مقادير الانفاق ويجازى عليه وفيه تحريض على الصدقة للفقراء ثم زاد التحريض
عليه بقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية اى خفية و
ظاهرة فلهم اجرهم اى ثوابهم حاضر عند ربهم ولا خوف عليهم مما يستقبل ولا هم
يحزنون مما مضى من الذنوب فيه حث على الصدقة جميع الناس فى كل الاوقات قال
ابن عباس رضه نزلت هذه الاية فى على بن ابى طالب كانت له اربعة دراهم لا يملك
بغيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم علانية وبدرهم سرا وقيل نزلت
فى شان ابى بكر الصديق رضه حين تصدق اربعين الف دينار فى العلانية لم يبق له
شئ من الدنانير والدراهم والاثياب حتى لم يخرج من داره ثلثة ايام لعدم ثوبه
فجاء النبى عم الى بيت فاطمة رضى الله عنها فسلم عليها فقامت فاطمة وردت السلام
فقال يا فاطمة يا قرة عينى وثمرة فوادى اما ترين ان ابا بكر الصديق رضه انفق
جميع ماله فى سبيل الله حتى لم يبق له شئ فى بيته ولا ثياب على كتفه ولا يمكنه

الخروج

~~٧٧~~ ٧٨

الخروج الى الصلوة وليس عندى شئ ايضا اعطيه فخرج رسول الله عم من
بيت فاطمة رضه فعمدت فاطمة الى وساطة كانت لها من جهازها فبعث اليه
بجارية فقالت ان قبل الصديق رضه منى هذه الوساطة فانت حرة لوجه الله فلما
خرجت الجارية من عندها مع هدية فسمعت من كل جانب صوتا يقول يا امة الله
قد اعتقتك فاطمة لاجل ذهابك الى ابى بكر الصديق من مالها وانا اعتقتك
من النار فذهبت الجارية مع هديتها الى ابى بكر الصديق فقامت على الباب
وقالت السلام عليك ايها الصديق وسيدتى فاطمة رضه بعثت اليك هدية
ان قبلت منها فهذه الجارية حرة لوجه الله تعا فقبل منها ثم لبس ذلك الصوف
بالاستعمال من غير خياطة فخرج الى قصد النبى عم فجاء جبرائل عم الى النبى عم و
قد لبس الصوف مثل ابى بكر الصديق رضه فقال النبى عم ما جئتنى قط بهذا الثوب
فقال يا رسول الله لم يبق ملك فى السموات الا لبسوا مثل ما لبست موافقة ابى بكر
الصديق وقال ان الله تعا يقرئك السلام ويقول قل لابى بكر الصديق هل هو راض
عنى وانا عنه راض واخبر النبى عم بهذا الخبر فبكى الصديق وقال انا عنه راض حتى قال
ثلث مرات وروى عن ابى هريرة رضه قال قال رسول الله عم من تصدق بعدل تمرة
من كسب طيبة ولا يقبل الله الا الطيب فان الله تعالى يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها
كما يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل رواه البخارى ومسلم والترمذى قوله بعدل
تمرة اى بمثل تمرة قوله ولا يقبل الله الا الطيب المراد بالطيب هنا الحلال قوله بيمينه
اى بحسن قبوله ورضائه قوله فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وهو ولد
الفرس والناقة قوله حتى يكون مثل الجبل المراد بذلك تعظيم ذاتها وتبارك الله

Copyright © King Saud University